

خطابات التهديد، وأنشئ قسم الحراسات الخاصة، وجاء عم إبراهيم المخبر، وتبعه عدد آخر، قام البروفيسور بتجهيز سيارة تتقدم سيارته، وأجرى اتصالاً ما مع القيادة السياسية تم بعدها تخصيص ضابط شاب وثلاثة حراس مدربين على استخدام الأسلحة النارية الحديثة، والرياضات الآسيوية، كانت تطلق عواء طويلاً لإفصاح الطريق، بينما يطل من النافذتين الخلفيتين اثنان من الحراس متأهين لصعد الخطر الوشيك، يشيران إلى العربات الأخرى بالابتعاد عن المسار.

بصراحة.. هبة لم يعرفها المؤسس، ولا الرئيس الأول أو الثاني، مثل هذه المظاهر لها مردودها في السوق المحلية والعالمية، حراسة لا يحظى بمثلها إلا الشخصيات القيادية العليا والسفراء الأجانب المهذون مثل السفير الإسرائيلي. اعتبر سيادته تلك الحراسة المشددة جزءاً من هبة المؤسسة، وربما لهذا السبب توسع في إنشاء جهاز الأمن الخاص، وأشرف بنفسه على تفصيل الزي المميز لهم، واختيار الأسلحة المناسبة.

دخل البروفيسور مزاج سيادته، صار يستشير في كل كبيرة وصغيرة، أول من يتحدث إليه في الهاتف، وآخر من يسمع صوته، أدرك العاملون ذلك فراحوا يتقربون إلى البروفيسور ليقول في حق بعضهم كلمة طيبة، ولكن ذلك لم يكن يتم بسهولة.

مع قرب وصول الرئيس الثالث إلى السن التقاعدي، وسريان شائعات قوية برفض القيادة السياسية التجديد له، لوحظ تردد البروفيسور المتزايد على الطابق الثاني عشر، وفي صباح يوم أحد تصادف مروره أمام المدخل متجهاً إلى مقر إدارة الكراج القائم غرب الحفرة الدائرية اللانهائية، لمح سيارة سيادته، أو بمعنى أدق.. الموكب، عندئذ